السحر في ضوء السنة

د/ وفاء محمد شبل مصطفى بغدادي
أستاذ مساعد بقسم الحديث وعلومه
بكلية الدراسات الإسلامية والعربية بنات بالزقازيق
جامعة الأزهر

من ٧١٧ إلى ٧٤٨

Magic In The Light Of The Sunnah

Dr/ Wafaa Muhammad Shabl Mustafa Baghdadi

Assistant Professor, Department of Hadith and its Sciences,

Faculty of Islamic and Arabic Studies for Girls, Zagazig

السحر في ضوء السنة

وفاء محمد شبل مصطفى بغدادي
قسم الحديث وعلومه ،كلية الدراسات الإسلامية والعربية بنات بالزقازيق،جامعة الأزهر
البريد الإلكتروني:dr-wafamohammedt@azhar.edu.eg

ملخص البحث :

لخطورة السحر وانتشاره في هذه الأيام أردت أ أبين أن السحر ثابت بالقرآن الكريم والسنة النبوية، وأنه حرام ومن الكبائر والسحر ثلاثة أنواع الأول التنجيم والثاني التولة والثالث الكهانة والعرافه وأن أخذ أجر على السحر حرام ومن أكل أموال الناس بالباطل .

تبين من خلال دراستي لهذا البحث أن السحر حرام وهومن الكبائر في جميع الأديان السماوية، وأن تعلمه وتعليمه حرام، وأما تعلمه لأجل علاج المسحور جائز ويكون بأشياء مباحة، وأن الساحر إن قتل بسحره قُتل إذا اعترف بذلك ، وأن أجر الساحر حرام وهو من أكل أموال الناس بالباطل ، وأن عقوبة الساحر في الأخرة لا يدخل الجنة، وأما عقوبة من أتى الساحر لا يأخذ ثواب على صلاته لمدة أربعين ليلة. وإن التنجيم والتولة والكهانة والعرافة من السحر ،وإن السحر حرام وهو من الكبائر ،و أخذ أجر على السحر حرام ومن أكل أموال الناس بالباطل ،وأن تعلم السحر وتعليمه حرام وإن كان فيه ما يقتضى الكفر كفر واستتيب منه، عقوبة الساحر في الدنيا القتل وذلك إذا قتل أحد بسحره وأعترف بذلك قُتل.وعقوبة الساحر في الأخرة لا يدخل الجنة.وعقوبة من صدق الساحر في الأخرة أن لا يدخل الجنة.ويجوز تعلم السحر لغرض علاج المسحور بأشياء مباحه .

الكلمات المفتاحية: السحر ؛ الساحر ؛ضوء؛ السنة النبوية.

Magic In The Light Of The Sunnah

Wafaa Muhammad Shabl Mustafa Baghdadi
Department Of Hadith And Its Sciences, Faculty Of Islamic And Arabic Studies For Girls In Zagazig, Al-Azhar University
Email: dr–wafamohammedt@azhar.edu.eg

Abstract:
Due to the seriousness of magic and its spread these days, I wanted to show that magic is proven by the Holy Quran and the Sunnah of the Prophet, and that it is forbidden and one of the major sins. Magic is of three types: the first is astrology, the second is magic, and the third is divination and fortune-telling. Taking a fee for magic is forbidden and is one of the major sins in all heavenly religions. Learning and teaching it is forbidden, but learning it for the purpose of treating the bewitched person is permissible and is done through permissible things. If a magician kills with his magic, he is killed if he admits it. The magician's fee is forbidden and he is one of the people's money unjustly. The punishment of a magician in the afterlife is that he will not enter heaven. As for the punishment of someone who goes to a magician, he will not receive a reward for his prayer for forty nights. Astrology, divination, fortune-telling and soothsaying are all forms of magic. Magic is forbidden and is a major sin. Taking payment for magic is forbidden, as is consuming people’s money unjustly. Learning and teaching magic is forbidden, and if it involves something that would lead to disbelief, then one should disbelieve and repent. The punishment of a magician in this world is death, if he kills someone with his magic and he confesses to it. The punishment of a magician in the Hereafter is that he will not enter Paradise. The punishment of one who believes a magician in the Hereafter is that he will not enter Paradise. It is permissible to learn magic for the purpose of treating the bewitched person with permissible things.

Keywords: Magic; Magician; light; Sunnah.

المقدمة:

الحمد لله الذي أنزل على عبده كتاباً قيماً غير ذي عوج والصلاة والسلام على سيدنا محمد " صلى الله عليه وسلم "

أما بعد ،،،

لخطورة السحر وانتشاره في هذه الأيام أردت أ أبين أن السحر ثابت بالقرآن الكريم والسنة النبوية، وأنه حرام ومن الكبائر والسحر ثلاثة أنواع الأول التنجيم والثاني التولة والثالث الكهانة والعرافه وأن أخذ أجر على السحر حرام ومن أكل أموال الناس بالباطل .

خطة البحث :

يشتمل هذا البحث على مقدمة وستة مطالب وخاتمة .

المطلب الأول : تعريف السحر وحكمه.

المطلب الثاني : ثبوت السحر.

المطلب الثالث: أنواع السحر.

المطلب الرابع: عقوبة من أتى الساحر.

المطلب الخامس : عقوبة الساحر.

المطلب السادس : حكم أجر الساحر .

المطلب الأول

تعريف السحر وحكمه

السحر يطلق على معان:

أحدها: ما لطف ودق ومنه سحرت الصبي خادعته واستملته وكل من استحال شيئا فقد سحره [١] ومنه قوله تعالى : ﴿بَلۡ نَحۡنُ قَوۡمٞ مَّسۡحُورُونَ ١٥﴾ [٢]

الثاني: ما يقع بخداع وتخيلات لا حقيقة لها نحو ما يفعله المشعوذ من صرف الأبصار عما يتعاطاه بخفة [٣] يده إلى ذلك الإشارة بقوله تعالى : ﴿يُخَيَّلُ إِلَيۡهِ مِن سِحۡرِهِمۡ أَنَّهَا تَسۡعَىٰ ٦٦﴾ [٤] .

الثالث: ما يحصل بمعاونة الشياطين بضرب من التقرب إليهم وإلى ذلك الإشارة بقوله تعالى : ﴿وَلَٰكِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ كَفَرُواْ يُعَلِّمُونَ ٱلنَّاسَ ٱلسِّحۡرَ﴾ [٥].

الرابع : ما يحصل بمخاطبة الكواكب واستنزال روحانياتها بذعمهم ومنه ما يؤخذ من الطلمسات كالطابع المنقوش فيه صورة [٦]

حكم السحر

السحر من كبائر الذنوب في الإسلام وفي الأديان السماوية كلها قال تعالى : ﴿وَلَا يُفۡلِحُ ٱلسَّاحِرُ حَيۡثُ أَتَىٰ ٦٩﴾ [٧] .

وقوله تعالى: ﴿قَالَ مُوسَىٰ مَا جِئۡتُم بِهِ ٱلسِّحۡرُۖ إِنَّ ٱللَّهَ سَيُبۡطِلُهُۥٓ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُصۡلِحُ عَمَلَ ٱلۡمُفۡسِدِينَ﴾ [٨] .

---

[١] القاموس المحيط ، ٤٥/٢ ، فتح الباري ، ٢٣٢/١٠

[٢] سورة الحجر : آية ١٥ .

[٣] المعجم الوسيط ٤٤٥/١ ، فتح الباري ٢٣٢/١٠ .

[٤] سورة طه : آية ٦٦ .

[٥] سورة البقرة : آية ١٠٢

[٦] فتح الباري ، ٢٣٢/١٠ .

[٧] سورة طه آية : ٦٩ .

[٨] سورة يونس آية : ٨١

وقد علمنا القرآن الكريم أن نستعيذ من شر السحر وأهله قال تعالى : ﴿ وَمِن شَرِّ ٱلنَّفَّٰثَٰتِ فِي ٱلۡعُقَدِ ٤ ﴾ [١] .

السحر شرك لما فيه من استعانة بغير الله تعالى من الجن والشياطين والكواكب ونحوها . وقد عد النبي " صلى الله عليه وسلم" السحر من الموبقات السبع.

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي " صلى الله عليه وسلم" قال : اجتنُبوا السَّبعَ الموبقاتِ[٢] قالوا : يا رَسولَ اللهِ، وما هُــنَّ؟ قـال :الشِّـركُ باللهِ، والسِّحرُ، وقَتْلُ النَّفسِ التي حرَّم اللهُ إلَّا بالحَقِّ، وأكْلُ الرِّبا، وأكْلُ مـالِ اليَتيمِ، والتوَلِّي يومَ الزَّحفِ، وقَذْفِ المُحْصَناتِ [٣] المؤمناتِ الغافِلاتِ " [٤] .

من أتى كاهناً أو عرافاً فقد كفر ويدل على ذلك ما روي عـن أبـي هريرة والحسن عن النبي " صلى الله عليه وسلم " قال : " من أتى كاهنًـا[٥] أوعرافاً[٦] فصدقهُ بما يقولُ فقد كفر بما أُنزل على محمدِ " صلى الله عليـه وسلم"[٧] .

---

[١] سورة الفلق آية : ٤ .

[٢] الموبقات: الذنوب المهلكات ، النهاية ٤٦/٥ .

[٣] المحصنات : الإحصان المنع والمرأة تكون محصنة بالإسلام وبالتزويج وبالعفاف والحرية ، النهاية ٣٩٧/١.

[٤] أخرجه البخاري في صحيحة كتاب الوصايا ٢٤ ، باب ، ٢٧٦٦/١٣٣/٢ ، ومسلم فـي صحيحة كتاب الإيمان باب بيان الكبائر ، ١٤٥/٩٩/١ .

[٥] كاهناً: الكاهن الذي يتعاطى الخبر عن الكائنات في مستقبل الزمان ويدعي معرفة الأسرار ، النهاية ، ٢١٤/٤ .

[٦] عرافاً: هو المنجم أو الحازي الذي يدعي علم الغيب ، النهاية ، ٢١٨/٣ .

[٧] أخرجه أبوداود في سننه كتاب الطب ، باب في الكاهن ، ٣٩٠٤/١٤/٤ ، وأحمد في مسنده ، ٩٥٠٢/٢٤٠/٩،

ترجمة إسناد أحمد :

- يحي بن سعيد بن أبان بن العاص روي عن سفيان الثوري وغيره وروي عنه أحمد بن حنبل وغيره وثقة ابن معين قال ابن حجر صدوق يقرب من التاسعة توفي سنة أربع وتسعين ومائـة هـ ، سـير أعـلام النـبلاء ، ١٣٦١/٨٥/٨ ، تقريـب ٧٥٨١/٣٠٣/٢

قال تعالى : ﴿ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ ﴾ [١]

قال ابن حجر : استدل بهذه الآية على أن السحر كفر ومتعلمه كافر وهو واضح في بعض أنواعه وهو التعبد للشياطين والكواكب [٢]

عن زيد بن خالد الجهني أنه قال : صلّى لنا رسولُ اللهِ " صلى الله عليه وسلم" صلاةَ الصبحِ بالحُديبيةِ [٣] في إثرِ سماءٍ [٤] كانت من الليل فلما انصرفَ أقبلَ على الناسِ فقال : " هل تدرونَ ماذا قال ربكم؟ قالوا الله ورسولهُ أعلمُ قال: قال : أصبحَ من عبادي مؤمنٌ بي وكافر فأما من قال : مُطرنا بفضلِ اللهِ ورحمتهِ فذلك مؤمنٌ بي كافرٌ بالكواكبِ وأما من قال مُطِرنا بنوءِ [٥] كذا وكذا فذلك كافرٌ بي مؤمن بالكواكبِ " [٦]

قال النووي : اختلف العلماء في كفر من قال مطرنا بنوء كذا على قولين أحدهما : هو كفر بالله سبحانه وتعالى سالب لأصل الإيمان مخرج من

- عوف بن أبي جميلة أبوسهل الأعرابي روي عن خلاس وغيره وروي عنه شعبه وغيره قال الذهبي وثقه غير واحد قال ابن حجر ثقة رمي بالقدر والتشيع من السادسة توفي سنة ست وأربعين ومائة هـ ، سير أعلام النبلاء ، ٩٩٢/٥٢٥/٦ ، تقريب ، ٥٢٣١/٧٥٩/١ .
- خلاس بن عمرو الهجري بوي عن أبي هريرة وغيره وروي عنه عوف وغيره قال الذهبي ثقة روي له البخاري قال ابن حجر ثقة كان يرسل من الثانية ، سير أعلام النبلاء ، ٥٥٧/٤٠٥/٥ ، تقريب ١٧٧٦/٢٧٦/١ .
- أبي هريرة صحابي
- الحكم على الاسناد : حسن فيه يحيى بن سعيد صدوق يغرب .

[١] سورة البقرة من الآية : ١٠٢ .

[٢] فتح الباري ، ٢٣٥/١ .

[٣] الحُديبية : بضم الحاء وفتح الدال قرية متوسطة ليست بالكبيرة وبين الحديبية وبين مكة مرحلة وبينها وبين المدينة تسع مراحل ، معجم البلدان ، ٢٢٩/٢ .

[٤] إثر سماء: أي عقب المطر ، عون المعبود ، ٤٠١/١٠ .

[٥] بنوء : بنوء نؤاً : أي نهض وطلع والأنواء هي ثمان وعشرون منزلة ينزل القمر كل ليلة في منزلة منها ، النهاية ، ١٢٢/٥ .

[٦] أخرجه البخاري في صحيحة كتاب الاستسقاء باب قول الله تعالى " وتجعلون رزقكم أنكم تكذبون" ، ١٠٣٨/١٨٥/١ ، ومسلم في صحيحة كتاب الإيمان باب بيان كفر من قال مطرنا بالنوء ، ١٢٥/٩٠/١ ، وأبوداود في سننه كتاب الطب باب في ا لنجوم ، ٣٩٠٦/١٥/٤ ، ومالك في الموطأ كتاب الاستسقاء باب الاستمطار بالنجوم ، ٤/١٧/١ .

ملة الإسلام قالوا : وهذا فيمن قال ذلك معتقداً أن الكواكب فاعل مدبر منشئ للمطر كما كان بعض أهل الجاهلية يزعم ومن اعتقد هذا فلا شك في كفره وهذا القول هو الذي ذهب إليه جماهير العلماء والشافعي منهم وهو ظاهر الحديث قالوا وعلى هذا لو قال مطرنا بنوء كذا معتقداً أنه من الله تعالى وبرحمته وأن النوء ميقات له وعلامة اعتباراً بالعادة فكأنه قال : مطرنا في وقت كذا فهذا لا يكفر.

واختلفوا في كراهته والأظهر كراهته لكنها كراهة تنزيه لا إثم فيها وسبب الكراهة أنها كلمة مترددة بين الكفر وغيره فيُساء الظن بصاحبها ولأنها شعار الجاهلية ومن سلك مسلكهم .

القول الثاني : في أصل تأويل الحديث أن المراد كفر نعمة الله تعالى لاقتصاره على إضافة الغيث إلى الكواكب وهذا فيمن لا يعتقد تدبير الكواكب[١] .

ومن السحر ما يكون كفراً ومنه لا يكون كفراً بل معصية كبيرة فإن كان قول أو فعل يقتضي الكفر فهو كفر وإلا فلا وأما تعلمه وتعليمه حرام فإن كان فيه ما يقتضي الكفر كفر واسُتتيب منه ولا يقتل فإن تاب قبلت توبته وإن لم يكن فيه ما يقتضي الكفر عُزر وعن مالك الساحر كافر يُقتل بالسحر ولا يُستتاب بل يتحتم قتله كالزنديق[٢].

والآية تدل على الحكم بكفر الساحر قال تعالى ﴿وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَٰنُ وَلَٰكِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ كَفَرُواْ يُعَلِّمُونَ ٱلنَّاسَ ٱلسِّحْرَ﴾ [٣] .

فإن ظاهر الآية أنهم كفروا بذلك ولا يكفر بتعليم الشيء إلا وذلك الشيء كفر وكذا قوله تعالى على لسان الملكين ﴿إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ﴾ [٤] ، فإن فيه إشارة إلى أن تعلم السحر كفر فيكون العمل به كفراً [٥] .

---

[١] شرح النووي ، ٥/١ .
[٢] فتح الباري ، ٢٣٥/١٠ .
[٣] سورة البقرة من الآية : ١٠٢ .
[٤] سورة البقرة من الآية : ١٠٢
[٥] فتح الباري ، ٢٣٥/١٠ .

قال ابن حجر :

وقد أجاز بعض العلماء تعلم السحر لأحد أمرين إما لتمييز ما فيه كفر عن غيره وإما لإزالته عمن وقع فيه فأما الأول فلا محذور فيه إلا من جهة الإعتقاد فإذا سلم الإعتقاد فمعرفة الشيء بمجرده ، لا يستلزم منعاً كمن يعرف كيفية عبادة أهل الأوثان للأوثان لأنه كيفية ما يعمله الساحر إنما هي حكاية قول أو فعل بخلاف تعاطيه والعمل به وأما الثاني فإن كان لا يتم كما زعم بعضهم إلا بنوع من أنواع الكفر أو الفسق فلا يحل أصلاً وإلا جاز للمعنى المذكور[١] .

---

(١) فتح الباري ، ٢٣٥/١٠ .

المطلب الثاني

ثبوت السحر

السحر ثابت بالقرآن الكريم والسنة النبوية قال تعالى : ﴿ وَلَٰكِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ كَفَرُواْ يُعَلِّمُونَ ٱلنَّاسَ ٱلسِّحْرَ وَمَآ أُنزِلَ عَلَى ٱلْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَٰرُوتَ وَمَٰرُوتَ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولَآ إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِۦ بَيْنَ ٱلْمَرْءِ وَزَوْجِهِۦ وَمَا هُم بِضَآرِّينَ بِهِۦ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنفَعُهُمْ وَلَقَدْ عَلِمُواْ لَمَنِ ٱشْتَرَىٰهُ مَا لَهُۥ فِي ٱلْءَاخِرَةِ مِنْ خَلَٰقٍ ﴾ [١] .

وقد سُحر النبي " صلى الله عليه وسلم " ويدل على ذلك ما رُوي عن عائشة رضي الله عنها قالت : سُحر رسول الله " صلى الله عليه وسلم" حتى إنه ليُخيَّلُ إليه أنه بفعل الشيء وما فعله حتى إذا كان ذات يوم وهو عندي دعا الله ودعاه ثم قال : أشَعرتِ يا عائشةُ أن الله قد أفتانِي استفتيتُهُ فيهِ؟ قلتُ : وما ذاكَ يا رسول الله؟ قال : جاءني رجلانِ فجلسَ أحدهما عندَ رأسي والآخرُ عند رجلي ثم قال أحدُهما لصاحبه ما و جعُ الرجلِ؛ قال مطبوبُ [٢] قال : ومـــا طبّهُ ؟ قال : لَبيدُ بن الأعصمِ اليهوديُّ من بني زُريقٍ قال : في ماذا؟ قالَ: في مُشْطٍ ومُشَاطَةٍ وجُفِّ طَلْعَةٍ[٣]، ذكر قال فأين هو؟ قال في بئـــرِ ذي أروانَ[٤] قال : فذهبَ النبي " صلى الله عليه وسلم في أُناسٍ من أصحابهِ إلى البئرِ فنظرَ إليها وعليها نخلُ ثمَّ رجعَ إلى عائشةَ فقال : " واللهِ لكأنَّ ماءهَا نُقاعةُ الحنَّاء ولكأنَّ نخلَهَا رؤُسُ الشياطينِ" قلتُ: يا رسولَ اللهِ أفأخرجتهُ قال : لا أما أنا

---

(١) سورة البقرة أية : ١٠٢ .

(٢) مطبوب أي مسحور ، النهاية ١١٠/٣ .

(٣) جف طلعه: الجف وعاء الطلع وهو الغشاء الذي يكون فوقه النهاية ، ٢٧٨/١ .

(٤) بئر ذي أروان: هي بئر في منازل بن زريق بالمدينة ، معجم البلدان ، ٢٩٩/١ .

فقدْ عافانيَ الله وشفاني وخشيتُ أن أثورَ على الناسِ منه شراً وأمرَ بها فدُفنتُ " [١] .

انكر المبتدعة هذا الحديث وزعموا أنه يحط نصب النبوة ويشكك فيها قالوا وكل ما أدى إلى ذلك فهو باطل وزعموا أن تجويز ذلك يعدم الثقة بما شرعوه من الشرائع إذ يحتمل على هذا أن يُخيل إليه أنه يرى جبريل وليس هو ثم وأنه يوحى إليه بشئ ولم يوحى إليه بشئ[٢] .

قال المازري :

وهذا كله مردود لأن الدليل قد قام على صدق النبي " صلى الله عليه وسلم فيما يبلغه عن الله تعالى وعلى عصمته في التبليغ والمعجزات شاهدات بتصديقه فتجويز ما قام الدليل على خلافه باطل وأما ما يتعلق ببعض أمور الدنيا التي لم يبعث لأجلها ولا كانت الرسالة من أجلها فهو في ذلك عُرضه لما يُعترض البشر كالأمراض فغير بعيد أن يخيل إليه في أمر من أمور الدنيا ما لا حقيقة له مع عصمته عن مثل ذلك في أمور الدين [٣] .

أختلف العلماء في السحر هل هو تخييل فقط ولا حقيقة له وهذا اختيار أي جعفر الإستربادي من الشافعية وأبي بكر الرازي من الحنفية وأبن حزم الظاهري وطائفة [٤].

قال النووي : والصحيح أن له حقيقة وبه قطع الجمهور وعليه عامة العلماء ويدل عليه القرآن والسنة[٥]

قال المازري :

---

[١] أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الطب باب السحر ، ٥٧٦٦/٢٣/٤ ، وابن ماجه في سننه كتاب الطب باب السحر ، ٣٥٤٥/١١٧٣/٢ .

[٢] فتح الباري ، ٢٣٧/١٠ .

[٣] فتح الباري ، ٢٣٧/١٠ ، وإكمال المعلم ٨٨/٧ .

[٤] فتح الباري ، ٢٣٣/١٠ .

[٥] فتح الباري ، ٢٣٣/١٠ ، وإكمال المعلم : ٨٦/٧ .

جمهور العلماء على إثبات السحر وأن له حقيقة ونفي بعضهم حقيقته وأضاف ما يقع منه إلى خيالات باطله وهو مردود لورود النقل بإثبات السحر ولأن العقل لا ينكر أن الله قد يغرق العادة عند نطق الساحر بكلام ملفــق أو تركيب أجسام أو مزج بين قوي على ترتيب مخصوص وقيل لا يزيد تأثير السحر على ما ذكر في قوله تعالى : ﴿يُفَرِّقُونَ بِهِۦ بَيْنَ ٱلْمَرْءِ وَزَوْجِهِۦ﴾ [(١)] ، لكــون المقام مقام تهويل فلو جاز أن يقع به أكثر من ذلك لذكره والصحيح من جهة العقل أنه يجوز أن يقع به أكثر من ذلك والآية ليست نصاً في منع الزيادة [(٢)]

---

(١) سورة البقرة من الآية : ١٠٢ .

(٢) فتح الباري : ٢٣٣/١٠ .

المطلب الثالث

أنواع السحر

للسحر ثلاثة أنواع أحدها : التنجيم والثاني : التولة والثالث : الكهانة والعرافة.

أولاً: التنجيم :

من أنواع السحر ما يُعرف باسم التنجيم والمراد به هنا ما يزعم أهله أنهم يعرفون ما يخبئه المستقبل من أحداث عامة وخاصة عن طريق النجوم والنظر فيها وهذا ضرب من السحر و الدجل.

عن أبن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله "صلى الله عليه وسلم" ما اقتبسَ(١) رجل عِلماً من النجومِ إلا اقْتبسَ بها شعبةً(٢) من السحرِ زادَ ما زَاد(٣)"(٤) .

---

(١) اقتبس : قبست العلم واقتبسته إذا تعلمته ، النهاية ٤/٤ .

(٢) شعبة: الشعبة الطائفة من كل شيء والقطعة منه ، النهاية ٤٧٧/٢ .

(٣) زاد ما زاد: أي زاد من السحر مازاد من النجوم ، عون المعبود ٤٠٠/١٠ .

(٤) أخرجه أبوداود في سننه ، كتاب الطب ، باب في النجوم ، ٣٩٠٥/١٥/٤ ، وابن ماجه في سننه ، كتاب الأدب ، باب تعلم النجوم ، ٣٧٢٦/١٢٢٨/٢ ، وأحمد في مسنده ، ٢٠٠٠/٤٨٠/٢.

ترجمة إسناد أحمد :

- يحي بن عبيد أبوعمر البهراني روي عن عبدالله بن عباس وغيره وروي عنه حجاج بن أرطأه وغيره قال أبوحاتم صدوق وقال ا لنسائي ثقة قال ابن حجر صدوق من الرابعة ، تهذيب الكمال ، ٧٤٧٢/١٦٧/٢٠ ، تقريب ٧٦٢٨/٣٠٩/٢ .
- الوليد بن عبدالله بن أبي مُغيث مولى بني عبدالدار حجازي روي عن يوسف بن ماهك وغيره وروي عنه عبيدالله بن الأخنس وغيره ، قال يحي بن معين ثقة ، قال ابن حجر ثقة من السادسة ، تهذيب الكمال : ٧٣٠٨/٤٢٦/١٩ ، تقريب ٤٧٦٠/٢٨٦/٢ .
- يوسف بن ماهك بن بُهزاذ الفارسي المكي روي عن عبدالله بن عباس وغيره وروي عنه ا لوليد بن عبدالله وغيره وثقة النسائي ويحي بن معين قال ابن حجر ثقة من الثالثة، تهذيب ا لكمال ، ٧٧٤٤/٥٠١/٢٠ ، تقريب ٧٩٠٧/٣٤٥/٢ .
- عبدالله بت عباس صحابي ، الحكم على الإسناد صحيح .

وليس هذا الحديث فيمن يتعلم من علم النجوم وأبعادهـا ومنازلهـا وأحجامها ومدارتها ونحو ذلك بما يُعرف بالملاحظة وألات الرصد ونحوها وهو ما يُعرف باسم علم الفلك فهذا علم له أصوله وقواعده .

قال الحطابي: علم النجوم المنهي عنه هو ما يدعيه أهل التنجيم من علم الكوائن والحوادث التي لم تقع وستقع في مستقبل الزمان كأخبارهم بأوقات هبوب الرياح ومجيء المطر وظهور الحر و البرد وما كان في معانيها من الأمور يزعمون أنهم يدركون معرفتها بسير الكواكب في مجاريها وباجتماعها واقترانها ويدعون لها تأثيراً في السفليات وأنها تنصرف على أحكامها وتجري على قضايا موجباتها وهذا منهم تحكم على الغيب وتعاط لعلـم اسـتأثر الله سبحانه به لا يعلم الغيب أحد سواه .

فاعلم النجوم الذي يدرك عن طريق المشاهدة والحس الذي يعرف به الزوال ويعلم به جهة القبلة فأنه غير داخل فيما نهي عنه[١] .

ثانياً: التولة :

نوع من السحر أو خيط يُقرأ فيه من السحر أو قرطاس يكتب فيـه شيء من السحر للمحبة وغيرها[٢].

عن زينب امرأة عبدالله عن عبدالله قال : سمعت رسول الله " صلى الله عليه وسلم " يقول: إن الرُّقي[٣] والتمائمَ [٤] والتولَةَ [٥] شـرك، قالـت : قلت : لم تقول هذا ؟ والله لقد كانت عيني تقذف وكنت أختلف إلـى فـلان

---

[١] معالم السنن للخطابي ، ٢٣٠/٢٢٩/٤ .

[٢] عون المعبود ، ٣٦٧/١٠ .

[٣] الرقي : جمع رقيه وهي العُوذة التي يُرقى بها صاحب الآفة كالحمّي والصرع وغير ذلك من الأفات ، النهاية ٢٥٤/٢ .

[٤] التمائم : جمع تميمه وهي خرزات كانت العرب تُعلقها على أولادهم يتقون بها العين فـي زعمهم فأبطلها الإسلام ، ا لنهاية ، ١٩٧/١ .

[٥] التولة : بكسر التاء وفتح ا لواو ما يحبب المرأة إلى زوجها من السحر وغيره جعله مـن السحر لاعتقادهم أن ذلك يؤثر ويفعل خلاف ما قدره الله تعالى ، النهاية ، ٢٠٠/١

اليهودي يرقيني فإذا رقاني سكنتْ فقال عبدالله إنما ذلك عملُ الشيطان كـــان يُنخسها [١] بيدهِ فإذا رقاها كفَّ عنها إنما كان يكفيكِ أن تقولي كما كان رسول الله " صلى الله عليه وسلم " يقول اذهب البأسَ ربَّ الناسِ اشفِ أنت الشافي لا شفاءَ إلا شفاؤكَ شفاء لا يغادرُ سَقماً "[٢]

كل من الرقي و التمائم والتولة يفضي إلى الشرك إما جليا وإما خفياً قال القاضي وأطلق الشرك عليها إما لأن المتعارف منها في عهده ما كـــان

---

[١] ينخسها : النخس الدفع والحركة ، ا لنهاية ، ٣٢/٥ .

[٢] أخرجه أبوداد في سننه كتاب الطب باب تعليق التمام ، ٣٨٨٣٠/٩/٤ ، وابن ماجه في سننه كتاب الطب ، باب تعليق التمائم ، ٣٥٣٠/١١٦٦/٢ .

ترجمة إسناد أبي ادود:

- محمد بن العلاء أبوكريب الهمداني روي عن أبي معاوية وغيره وروي عنه الجماعة الستة وثقه النسائي قال ابن حجر ثقة من العاشرة ، توفي سنة ثمان وأربعين ومائتين هـــ ، سير أعلام النبلاء، ١٨٨٤/٥٧٠/٩ ، تقريب ٦٢٢٤/١٢١/٢ .
- أبومعاوية صدقة بن عبدالله الدمشقي روي عن الأعمش وغيره وروي عنه الوليد بن مسلم وغيره قال أبوحاتم محله الصدق قال ابن حجر ضعيف من السابعة توفي سنة ست وستين ومائـــة هــــ ، ســـير أعـــلام النـــبلاء ، ١١٠٥/٢٣٩/٧ ، تقريـــب ٢٩٢٤/٤٣٦/١ .
- الأعمش سليمان بن مهران روي عن عمرو بن مره وغيره وروي عنه أبومعاويـــة وغيره قال ابن حجر ثقة يدلس من الخامسة ، توفي سنة سبع وأربعين ومائة هـــ ، سير أعلام النبلاء ، ٩٤١/٤١٩/٦ ، تقريب ٢٦٢٣/٣٩٢/١ .
- عمرو بن مره بن عبدالله أبوعبدالله المرادي روي عن سعيد بن المســـيب وغيـــره وروي عنه الأعمش وغيره كان أحد الأئمة ا لأعلام قال ابن حجر ثقة رمي بالإرجاء من الخامسة ، سير اعلام النبلاء ، ٦٨٨/٣٥/٦ ، تقريب ٥١٢٨/٧٤٥/١ .
- يحي بن الجزاؤ العدني الكوفي روي عن ابن أخي زينب الثقفيه وغيره وروي عنه ا لحكم بن عتيبه وغيره قال النسائي ثقة قال ابن حجر صدوق رمي بالغلو في التشييع من الثالثة ، تهذيب الكمال ، ٧٣٩٤/٤٦/٢٠ ، تقريب ٧٥٤٦/٢٩٨/٢ .
- ابن أخي زينب امرأة عبدالله بن مسعود روي عنه يحي بن الجزار روي له أبوداود وابن ماجه مجهول قال ابن حجر كأنه صحابي ولم أره مسمي ، تهذيب التهذيب ، ٨٧٧٩/٣٦١/١٠ ، تقريب ٨٥٤٤/٥٥٢/٢ .
- زينب امرأة عبدالله بن مسعود الثقفية صحابيه .
- الحكم على الإسناد : ضعيف فيه ابن أخي زينب مجهول الحال.

معهوداً في الجاهلية وكان مشتملاً على ما يتضمن الشرك أو لأن اتخاذها يدل على اعتقاد تأثيرها وهو يفضي إلى الشرك [١] .

ثالثاً : الكهانة والعرافة :

ومثل المنجم الكاهن والعراف والكاهن هو الذي يخبر عن المغيبات في مستقبل الزمان وهو الذي يدعي معرفة الأسرار والعراف اسم الكاهن والمنجم والرمال ومن شابه هؤلاء ممن يدعي علم الغيب في مستقبل الزمان أو ما يكنه الضمير وسواء أكان ذلك عن طريق الاتصال بالجن أو النظر في الكواكب أو الخط في الرمل أو قراءة الفنجان[٢] .

عن عائشةَ رضي الله عنها قالتْ : قُلتُ يا رسولَ الله إن الكُهَّانَ كانوا يُحدثُونا بالشئ فنجدُهُ حقاً قال " تلكَ الكلمةُ الحقُ يخطفُها الجنيُّ فيقذفُها في أُذنِ وليِّه ويزيدُ فيها مائةَ كذبةٍ"[٣] .

ثم أن الجن الذين يستعين بهم السحرة والكهنة ليس لهم قدرة على معرفة الغيب كما جاء في القرآن الكريم عن جن سليمان أنهم لم يعلموا موت سليمان قال تعالى : ﴿ فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ ٱلْجِنُّ أَن لَّوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ ٱلْغَيْبَ مَا لَبِثُوا۟ فِى ٱلْعَذَابِ ٱلْمُهِينِ ١٤ ﴾ [٤]

لهذا كان تصديق الكهنة والعرافين في زعمهم معرفة الغيب كفراً بما أنزل الله من آيات بينات.

---

[١] عون المعبود ، ٣٦٧/١٠ ، بتصرف يسير .

[٢] الظلم دائرة السئ ٣٦ بالتصرف .

[٣] أخرجه البخاري في صحيحة ، كتاب الطب ،باب الكهانة، ٥٧٦٢/٢١/٤ ، ومسلم في صحيحة ، كتاب ا لسلام ، باب تحريم الكهانة وإتيان الكهان ، ١٢٢/٥٣/٤ .

[٤] سورة سبأ : أية ١٤ .

فلا يعلم الغيب إلا الله قال تعالى ﴿قُل لَّا يَعۡلَمُ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ ٱلۡغَيۡبَ إِلَّا ٱللَّهُ﴾ (١).

حتى النبي " صلى الله عليه وسلم " لم يكن ليعلم من الغيب إلا ما أعلمه الله عن طريق الوحي ولهذا خاطبه بقوله تعالى : ﴿قُل لَّا أَمۡلِكُ لِنَفۡسِي نَفۡعا وَلَا ضَرًّا إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُۚ وَلَوۡ كُنتُ أَعۡلَمُ ٱلۡغَيۡبَ لَٱسۡتَكۡثَرۡتُ مِنَ ٱلۡخَيۡرِ وَمَا مَسَّنِيَ ٱلسُّوٓءُۚ إِنۡ أَنَا۠ إِلَّا نَذِيرٞ وَبَشِيرٞ لِّقَوۡمٖ يُؤۡمِنُونَ١٨٨﴾ (٢) .

وقد نهى النبي " صلى الله عليه وسلم " عن إتيان الكهان فيما رُوي عن معاوية بن الحكم السلمي قالَ : قُلتُ يا رسولَ الله أُموراً كنا نصنَعُها في الجاهليةِ كُنَّا نأتي الكهَّانَ قال : " فلاَ تأتوا الكُهَّان" قال قلتُ : كُنا نتطيرُ قال : ذاكَ شيء يجدُهُ أحدُكُم في نفسهِ فلاَ يَصُدنكُم " (٣)

قال القاضي عياض : كانت الكهانة في العرب ثلاثة أضرب :

أحدها : يكون للإنسان ولي من الجن يخبره بما يسترقه من السمع من السماء وهذا القسم بطل من حين بعث الله نبياً " صلى الله عليه وسلم " .

الثاني : أن يخبره بما يطرأ أو يكون في أقطار الأرض خفي عنه مما قرب أو بعد وهذا لا يبعد وجوده ونفت المعتزلة وبعض المتكلمين هذين الضربين وأحالوهما ولا استحالة في ذلك ولا بعد في وجوده لكنهم يصدقون ويكذبون والنهي عن تصديقهم والسماع منهم عام .

الثالث: التخمين والخرز وهذا يخلق الله تعالى فيه لبعض الناس قوة ما لكن الكذب فيه أغلب.

---

(١) سورة النمل : آية ٦٥ .

(٢) سورة الأعراف : أية ١٨٨ .

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه ، كتاب ا لسلام ، باب تحريم الكهانة ، ١٢١/٥٢/٤ ، وأحمد في مسنده ، ٢٣٦٥٣/١١٠/١١ .

ومن هذا الفن العرافة وصاحبها عراف وهو الذي يستدل على الأمور بأسباب ومقدمات يدعي معرفتها وقد يعتضد بعض هذا الفن ببعض في ذلك بالزجر والطرق والنجوم وأسباب معتادة وهذه الأضرب كلها تسمى كهانة وقد أكذبهم كلهم الشرع ونهى عن تصديقهم وإتيانهم " (١) .

قال الخطابي :

الكاهن هو الذي يدعي مطالبة علم الغيب ويخبر الناس عن الكوائن وكان في العرب كهنة يدعون أنهم يعرفون كثيراً من الأمور فمنهم من كان يزعم أن له من الجن تابعه تلقى إليه الأخبار ومنهم من كان يدعي أنه يستدرك الأمور بفهم أعطيه وكان منهم من يسمى عرافاً وهو الذي يزعم أنه يعرف الأمور بمقدمات أسباب يستدل بها على مواقعها كالشـــيء يُســـرق فيعـــرف المظنون به السرقة وتتهم المرأة بالزنية فيعرف من صاحبها ونحو ذلك من الأمور ومنهم من كان يسمى المنجم كاهناً فالحديث يشمل النهي عن إتيـــان هؤلاء كلهم والرجوع إلى قولهم وتصديقهم على ما يدعونه من هذه الأمور (٢)

المطلب الرابع

عقوبة اتيان الساحر

عقوبة من أتى ساحراً أو عرافاً لا تقبل منه صلاة أربعين ليلة ويدل على ذلك ما رُوي عن صفيَّةَ عن بعضِ أزواجِ النبي " صلى الله عليه وسلم "عن النبي " صلى الله عليه وسلم " قال : من أتى عَرَّافاً فسألهُ عن شيء لـــم تُقبلْ لهُ صَلاةُ أربعينَ لَيلةً"(٣) .

قال الخطابي :

---

(١) اكمال المعلم ، ١٥٣/٧ ، بتصرف يسير.

(٢) معالم السنن ، ٢٢٩/٢٢٨/٤ .

(٣) أخرجه مسلم في صحيحة كتاب السلام ، باب تحريم الكهانة ، وإتيان الكهان ١٢٥/٥٥/٤ وأحمد في مسنده ، ١٦٥٩١/١٠٢/١٣ .

العراف الذي يتعاطي معرفة مكان المسروق ومكان الضالة ونحوها وأما عدم قبول صلاته فمعناه أنه لا ثواب له فيها وإن كانت مجزئة في سقوط الفرض عنه ولا يحتاج معها إلى إعادة ونظير هـذه الصـلاة فـي الأرض المغصوبة مجزئة مسقطة للقضاء ولكن لا ثواب فيها [١] .

فصلاة الفرض وغيرها من الواجبات إذا أتى بها على وجهها الكامل ترتب عليها شيئان سقوط الفرض عنه وحصول الثواب فإذا أتاها في أرض مغصوبة حصل الأول دون الثاني ولابد من هذا التأويل في هذا الحديث فإن العلماء متفقون على أنه لا يلزم من أتى العراف إعادة صلوات أربعين ليلـة فوجب تأويله [٢] .

قال القاضي عياض:

وأما معاقبته بترك قبول صلاته فذهب أهل السنة : أن السـيئات لا تبطل الحسنات ولا يحبطها شيء إلا الكفر والمراد بهذا القبول قبول الرضى وتضعيف الأجر ولا قبول الأداء وسقوط العهده [٣]

عن أبي سعيد الخدري قال : قال : رسول الله " صلى الله عليه وسلم" لا يدخل الجنة صاحب خمسٍ مُدمن خمرٍ ولا مؤمن بسحرِ ولا قاطع رحمٍ ولا كاهن ولا منانٍ" [٤]

---

[١] شرح النووي ، ١٨٨/١٨٧/٧ .

[٢] شرح النووي ، ١٨٨/٧ .

[٣] اكمال المعلم ، ١٥٤/٧ .

[٤] أخرجه أحمد في مسنده ، ١١٠٤٩/٤٩/١٠ ، والدارمي في سننه كتاب الأشربه ، باب في مدمن الخمر : ٢٠١٩/٥٤٧/١ .

ترجمة اسناد أحمد:

- معاوية بن عمرو بن المهلب أبوعمر الأزدي روي عن إسرائيل وغيره وروي عنه البخاري وغيره ، قال أحمد بن حنبل صدوق ثقة ، قال ابن حجر ثقة من التاسعة ، توفي سنة أربع عشرة ومائتين هـ ، سير اعـلام النـبلاء ١٥٩١/٧/٩ ، تقريـب ٦٧٩٢/١٩٧/٢ .

هذا الحديث يبين لنا أن عقوبة كلا من الساحر والمؤمن بالسحر في الأخـــرة عدم دخول الجنة .

- أبوإسحاق السبيعي عمرو بن عبدالله بن ذي يحمد روي عن معاوية وغيـــره وروي عنه الزهري وغيره قال الذهبي ثقة حجه ، قال ابن حجر ثقة من الثالثة ، اخـــتلط بأخره ، توفي سنة سبع وعشرين ومائة هـــ ، سير أعلام النـــبلاء ٧٩٥/١٨٦/٦ ، تقريب ٥٠٨١/٧٣٩/١ .
- الأعمش سليمان بن مهران ، ثقة يدلس من الخامسة تقدم ص ١٤.
- سعد أبومجاهد الطائي الكوفي روي عن عطيه العوفي وغيره وروي عنه ســـليمان الاعمش وغيره قال احمد بن حنبل ليس به بأس ، قال بن حجر لا بأس بـــه مـــن السادسة ، تهذيب الكمال ٢٢١٤/١١٧/٧ ، تقريب ٢٢٦٩/٣٤٧/١ .
- عطيه بن سعد بن جنادة العوفي أبوالحسن روي عن أبي سعيد الخدري وغيره وروي عنه ابنه الحسن وغيره قال الذهبي ضعيف ، قال ابن حجر صدوق يخطئ كثيـــراً مدلساً من الثالثة ، سير أعلام النبلاء ٧٧٣/١٣٢/٦ ، تقريب ٤٦٣١/٦٧٨/١ .
- ابي سعيد الخدري ، صحابي .
- الحكم على الإسناد ، ضعيف فيه عطيه بن سعد ، ضعيف .

المطلب الخامس

عقوبة الساحر

يعاقب الساحر بالقتل وذلك إذا قتل أحد بسحره واعترف بذلك .

عن جندب قال : قال رسول الله " صلى الله عليه وسلم " : (حد الساحر ضربه السيف)[1]

قال مالك الساحر كافر بالسحر ولا يُستتاب ولا يُقبل توبته بل يتحتم قتله والمسألة مبنية على الخلاف في قبول توبة الزنديق لأن الساحر عنده كافر كما ذكرنا وعندنا ليس بكافر وعندنا تقبل توبة المنافق والزنديق.

---

[1] أخرجه الترمذي في سننه ، كتاب الحدود ، باب ما جاء في حد الساحر ، ١٤٦٥/١٣٩/٣ ، قال أبوعيسى لا نعرفه مرفوعاً إلا من هذا الوجه .

رجال الإسناد:

- أحمد بن ميع بن عبدالرحمن بن أبو جعفر البغوي روي عن هشيم وغيره ، وروي عنه ا لستة وغيرهم وثقة صالح جزره قال ابن حجر ثقة من العاشرة ، توفي سنة أربع وأربعين ومائتين هـ ، سير اعلام النبلاء١٩٢٥/٦٣١/٩ ، تقريب ١١٤/٤٧/١
- أبومعاوية محمد بن خازم الضرير روي عن هشام بن عروة وغيره وروي عنه أحمد بن منيع وغيره قال النسائي ثقه قال ابن حجر ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش من التاسعة ، توفي سنة أربع وتسعين ومائة هـ ، سير ١٣٣٤/٣٩/٨ ، تقريب٥٨٥٩/٧٠/٢ .
- إسماعيل بن مسلم المكي أبوإسحاق البصري روي عن الحسن البصري وغيره وروي أبومعاوية محمد ابن خازم وغيره قال أبوزرعه ضعيف الحديث قال النسائي متروك قال ابن حجر ضعيف من الخامسة ، تهذيب الكمال ٤٧٧/٢٢٨/٢ ، تقريب٤٨٥/٩٩/١.
- الحسن بن أبي الحسن وإسمه يسار البصري أبوسعيد روي عن جندب بن عبدالله البجلي وغيره وروي عنه إسماعيل بن مسلم المكي وغيره قال ابن حجر ثقة فقيه كان يرسل ويدلس من الثالثة ، توفي سنة عشر ومائة هـ ، تهذيب الكمال ١١٩٨/٢٩٧/٤ ، تقريب ١٢٣١/٢٠٢/١ .
- جندب بن عبدالله البجلي صحابي .
- الحكم على الإسناد : ضعيف فيه إسماعيل بن مسلم ضعيف .

قال القاضي عياض : ويقول مالك قال أحمد بن حنبل وهو مروي عن جماعة من الصحابة والتابعين قال اصحابنا إذا قتل الساحر بسحره إنساناً أو اعترف أنه مات بسحره وأنه يقتل غالبا لزمه القصاص وأن مات به ولكنه يقتل وقد لا يقتل فلا قصاص وتجب الدية والكفارة وتكون الدية في ماله لا على عاقلته[١].

عن عمرو بن دينار سمع بجالة يحدث عمرو بن أوس وأبا الشعثاء قال : كنت كاتباً لجزء بن معاوية عم الأحنف بن قيس إذ جاءنا كتاب عمر قبل موته بسنة : اقتلوا كلَّ ساحر وفرقُوا بين كل ذي مَحَرم من المجوس وأنهوْهمْ عن الزَّمزمةِ [٢] فقتلنا في يوم ثلاثة سواحر وفرقنا بين كل رجل من المجوسِ وحريمه في كتابِ الله وصنع جزء طعاماً كثيراً فدعاهم فعرض السيف على فخذِه فأكلوا ولم يزمزموا وألقوا وقرَ[٣] بغلٍ أو بغلين من الورقِ ولم يكن عمر أخذ الجزية من المجوسِ حتى شَهد عبدالرحمن بن عوف أن رسول الله " صلى الله عليه وسلم" أخذها من مجوسِ هَجر[٤]" [٥] .

---

[١] تحفه الأحوذي ، ٦٣٣/٤ .

[٢] الزمزمة: هي كلام يقولونه عند أكلهم بصوت خفي ، النهاية ٣١٣/٢ .

[٣] وقر : الوقر بكسر الواو الجمل وأكثر ما يستعمل في حمل البغل والحمار .النهاية ،٢١٣/٥.

[٤] هجر : مدينة وهي قاعدة البحرين وقيل ناحية البحرين كلها هجرُ وهو الصواب ، معجم البلدان ٣٩٣/٥ .

[٥] أخرجه أبوداود في سننه ، كتاب الخراج والإماره والفئ باب في أخذ الجزية من المجوس ٣٠٤٣/١٦٥/٣ ، وأحمد في مسنده ١٦٥٧/٣٠٢/٢ .

ترجمة إسناد أحمد

- سفيان بن عيينه بن أبي عمران أبومحمد الكوفي روي عن عمرو بن دينار وغيره وروي عنه الأعمش وغيره قال يحي بن معين هو أثبت الناس في عمرو بن دينار قال ابن حجر ثقة تغير بأخره من الثامنة توفي سنة ثمان وتسعين ومائه هـ ، سير اعلام النبلاء ١٢٩٢/٦٥٣/٧ ، تقريب ٢٤٥٨/٣٧١/١ .
- عمرو بن دينار أبومحمد المكي روي عن بجالة بن عبده وغيره وروي عنه سفيان بن عيينه وغيره وثقة النسائي قال ابن حجر ثقة من الرابعة ، توفي سنة ست وعشرون ومائة هـ ، سير اعلام النبلاء ٧٥٨/١١٢/٦ ، تقريب ٥٠٤٠/٧٣٤/١ .

المطلب السادس

حكم أجر الساحر

أجر كل من المنجم والعراف والكاهن حرام لأنه من أكل أموال الناس بالباطل.

عن أبي مسعود الأنصاري أن رسول الله "صلى الله عليه وسلم" نهى عن ثمنِ الكلبِ ومهرِ(١) البغيِّ(٢) وحُلوان(٣) الكاهن " (٤) .

قال القاضي عياض:

أجمع المسلمون على تحريم لحلوان الكاهن لأنه عوض عن محـــرم ومن أكل المال بالباطل (٥).

قال الخطابي : حلوان الكاهن هو ما يأخذه المتكهن عن كهانته وهو محرم وفعله باطلن وحلوان العراف حرام كـــذلك والفـــرق بـــين الكـــاهن والعراف : أن الكاهن إنما يتعاطى الخبر عن الكوائن في مســـتقبل الزمـــان ويدعي معرفة الأسرار والعراف هو الذي يتعاطى معرفة الشيء المســـروق ومكان الضالة ونحوهما من الأمور(٦)

- بجالة بن عبده التميمي روي عن عبدالله بن عباس وغيره وروي عنه عمرو بن دينار وغيره قال أبوزرعه ثقة قال ابن حجر ثقة من الثانية ، تهذيب الكمال ٦٢٦/٤/٣ ، تقريب ٦٣٦/١٢١/١ ,
- الحكم على الاسناد : صحيح .

(١) مهر البغي : هو ما تأخذه الزانية على الزنا وسمي مهراً لكونه على صورته وهو حرام ، شرح النووي ١٩١/٥ .

(٢) البغي : يقال بغت المرأة تبغى بفاء بالكسر إذ زنت فهي بغي ، النهاية ١٤٤/١ .

(٣) حلوان الكاهن: هوما يعطاه من الأجر والرشوة على كهانته ، النهاية ٤٣٥/١ .

(٤) أخرجه البخاري في صحيحة ، كتاب الطب ، باب الكهانة ، ٥٧٦١/٢١/٤ ،ومسلم فـــي صحيحة ، كتاب المساقاة ، باب تحريم ثمن الكلب وحلوان الكاهن ، ٣٩/٥٣/٣ ، وابوداود في سننه ، كتاب البيوع ، باب في حلوان الكاهن ، ٣٤٢٨/٢٦٥/٣ .

(٥) شرح النووي ، ١٩١/٥ بتصرف .

(٦) معالم السنن ، ١٠٥/١٠٤/٣ .

الخاتمة:

بعد دراستنا لهذا البحث تبين لنا :

١- السحر ثابت بالقرآن الكريم والسنة النبوية وقد سحر النبي محمد " صلى الله عليه وسلم " .

٢- إن التنجيم والتولة والكهانة والعرافة من السحر .

٣- إن السحر حرام وهو من الكبائر .

٤- أخذ أجر على السحر حرام ومن أكل أموال الناس بالباطل .

٥- أن تعلم السحر وتعليمه حرام وإن كان فيه ما يقتضى الكفر كفر واستتيب منه.

٦- عقوبة من أتى الساحر لا تقبل صلاته أربعين ليله .

٧- عقوبة الساحر في الدنيا القتل وذلك إذا قتل أحد بسحره وأعترف بذلك قُتل.

٨- عقوبة الساحر في الأخرة لا يدخل الجنة.

٩- عقوبة من صدق الساحر في الأخرة أن لا يدخل الجنة.

١٠- يجوز تعلم السحر لغرض علاج المسحور بأشياء مباحه .

ثَبْت المصادر والمراجع باللغة العربيّة:

١- اكمال المعلم بفوائد مسلم للإمام الحافظ أبي الفضل عياض بن موسى اليحصبي ، ت ٥٤٤ هـ ، تحقيق الدكتور يحيى إسماعيل ، ط دار الوفاء ، ١٤١٩ هـ ـ ١٩٩٨ م .

٢- تقريب التهذيب للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني المتوفي ٨٥٢ هـ تحقيق عبدالقادر عطا الطبعة الأولى ١٤١٣ هـ / ١٩٩٣م ، ط دار الكتب العلمية .

٣- سنن أبوداود للإمام أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني الأزدي ، ت ٢٧٥ هـ ، ط دار الحديث القاهرة ١٤٠٨ هـ /١٩٩٨.

٤- سنن ابن ماجه للحافظ أبي عبدالله بن يزيد القزويني ت ٢٧٣ هـ ، حقق نصه محمد فؤاد عبدالباقي ، ط دار الريان للتراث .

٥- سير اعلام النبلاء وبهامشه إحكام الرجال من ميزان الاعتدال في نقد الرجال كلاهما للإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ، المتوفي ٧٤٨هـ ، تحقيق محب الدين أبي سعيد عمر بن العمروي ، الطبعة ا لأولى ١٤١٧ هـ /١٩٩٧م ، ط دار الفكر.

٦- شرح صحيح مسلم للإمام أب زكريا يحيى بن شرف النووي ، ت ٦٧٦ هـ ، ط دار الفكر ١٤١٥هـ / ١٩٩٥ م .

٧- صحيح مسلم للإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النسيابوري ، ٢٠٦هـ ـ ٢٦١هـ ، حققه محمد فؤاد عبدالباقي ، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ / ١٩٩٧م .

٨- صحيح البخاري بحاشية السندي للإمام أبي عبدالله بن محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيره الجعفي ، تحقيق عماد زكي البارودي ، ط المكتبة التوفيقية .

٩- تهذيب الكمال في أسماء الرجال للحافظ جمال الدين أبي الحجاج يوسف المزي ٦٥٤ ـ ٧٤٢ هـ ، وبهامشه نيل الوطر من تهذيب التهذيب للحافظ

بن حجر ، تحقيق الشيخ أحمد على عبيد وحسن أحمد أغاط ، دار الفكر ١٤١٤هـ / ١٩٩٤ م .

١٠- سنن الترمذي وهو الجامع المختصر من السنن عن رسول الله "صلى الله عليه وسلم" و معرفة الصحيح والمعلول وما عليه العمل لأبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة ، ت ٢٧٩ ، راجعه صدقي محمد جميل العطار ، ط دار الفكر ١٤١٤هـ / ١٩٩٤م .

١١- عون المعبود شرح سنن ابي داود للعلامة أبي الطيب محمد شمس الحق العظيم أبادي مع شرح الحافظ ابن قيم الجوزية ، تحقيق عبدالرحمن محمد عثمان ، ط دار الفكر .

١٢- فتح الباري شرح صحيح البخاري للإمام أبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري للإمام الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، ت ٨٥٢هـ .

١٣- مسند أحمد بن محمد بن حنبل ١٦٤ ـ ٢٤١هـ شرحه حمزة أحمد الذين ، الطبعة الأولى ١٤١٦هـ / ١٩٩٥م ، ط دار الحديث القاهرة .

١٤- موطأ مالك للإمام مالك بن أنس صححه محمد فؤاد عبدالباقي ، ط دار الحديث ، الطبعة الثالثة ، ١٤١٨هـ / ١٩٩٧م .

١٥- سنن النسائي بشرح الحافظ جلال الدين السيوطي وحاشية الإمام السندي ، ط دار الريان للتراث القاهرة .

١٦- النهاية في غريب الحديث والأثر للإمام مجد الدين المبارك بن محمد الجزري ابن الأثير ، الطبعة الثانية ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م ، ط دار الفكر.

١٧- سنن الدرامي للإمام أبومحمد عبدالله بن عبدالرحمن الدرامي ، حققه د/ مصطفى ديب البغا ، الطبعة الثانية ١٤١٧هـ / ١٩٩٦م ، ط دار القلم دمشق.

١٨- معجم البلدان للشيخ شهاب الدين أبي عبدالله ياقوت بن عبدالله الحموي الرومي ، البغدادي ، ط دار صادر ، بيروت .

١٩- اكمال المعلم بفوائد مسلم للإمام أبي الفضل عياض بن موسى اليحصبي ، ت ٥٤٤ هـ ، تحقيق د/ يحي اسماعيل ، ط دار الوفاء.

٢٠- معالم السنن للإمام أبي سليمان حمد بن محمد الخطابي البستي ، ت ٣٨٨ هـ ، وهو شرح سنن الإمام أبي داود ، ت ٢٧٥ ، ط المكتبة العلمية .

٢١- الظلم وأثره السيء على الفرد والمجتمع ، تأليف محمد بن عبدالله علي الحكمي ، الطبعة الثانية ، ١٤١٥هـ / ١٩٩٥م ، ط دار المجتمع .

٢٢- المعجم الوسيط ، قام بإخراج هذه الطبعة د/ ابراهيم أنيس ، د/ عبدالحليم منتصر.

٢٣- القاموس المحيط ، لمجد الدين الفيروز أباذي ، الطبعة الثالثة ، ١٣٥٢هـ / ١٩٣٣م .

ثَبْت المصادر والمراجع باللغة الإنجليزيّة اللاتينيّة:

thabt almasadir walmarajie biallughat al'injlyzyt allatynyt:

1- akamal almuealim bifawayid muslim lil'iimam alhafiz 'abi alfadl eayad bin musaa alyahsi , t 544 hu , tahqiq alduktur yahyaa 'iismaeil , t dar alwafa' , 1419 hi 1998 m.

2- taqrib altahdhib lilhafiz 'ahmad bin ealii bin hajar aleasqalanii almutawafiy 852 hi tahqiq eabdalqadir eata altabeat al'uwlaa 1413 hi / 1993m , t dar alkutub aleilmia.

3- sinan 'abudawud lil'iimam 'abi dawud sulayman bin al'asheath alsajistanii al'azdii , t 275 ha , t dar alhadith alqahirat 1408 ha /1998.

4- snan abn majah lilhafiz 'abi eabdallah bin yazid alqizwini t 273 hu , haqaq nasah muhamad fuad eabdalbaqi , t dar alrayaan lilturath.

5- sir aealam alnubala' wabihamishih 'iihkam alrijal min mizan alaietidal fi naqd alrijal kilahuma lil'iimam shams aldiyn muhamad bin 'ahmad bin euthman aldhahabi , almutawafiy 748h , tahqiq muhibi aldiyn 'abi saeid eumar bin aleumrawii , altabeat a li'uwlaa 1417 hi /1997m , t dar alfikri.

6- sharh sahih muslim lil'iimam 'ab zakariaa yahyaa bin sharaf alnawawii , t 676 ha , t dar alfikr 1415h / 1995 m.

7- sahih muslim lil'iimam 'abi alhusayn muslim bin alhajaaj alqushayrii alnisyaburii , 206h 261h , haqaqah muhamad fuaad eabdalbaqi , altabeat al'uwlaa 1418h / 1997m.

8- sahih albukharii bihashiat alsanadi lil'iimam 'abi eabdallah bin muhamad bin 'iismaeil bin 'iibrahim bin almughayrih aljuefi , tahqiq eimad zaki albarudi , t almaktabat altawfiqia.

9- tahadhib alkamal fi 'asma' alrijal lilhafiz jamal aldiyn 'abi alhajaaj yusuf almizi 654 742 hu , wabihamishih nil alwatar min tahdhib altahdhib lilhafiz bin hajar , tahqiq alshaykh 'ahmad ealaa eubayd wahasan 'ahmad 'aghat , dar alfikr 1414h / 1994 m.

10-sunan altirmidhii wahu aljamie almukhtasar min alsunan ean rasul allah "salaa allah ealayh wasalama" w maerifat alsahih walmaelul wama ealayh aleamal li'abi eisaa muhamad bn eisaa bn surat , t 279 , rajieh sidqi muhamad jamil aleataar , t dar alfikr 1414hi / 1994m.

11-eun almaebud sharh sunan abi dawud lilealaamat 'abi altayib muhamad shams alhaqi aleazim 'abadi mae sharh

alhafiz aibn qiam aljawziat , tahqiq eabdalrahman muhamad euthman , t dar alfikr.
12-fath albari sharh sahih albukharii lil'iimam 'abi eabdallah muhamad bin 'iismaeil albukharii lil'iimam alhafiz 'ahmad bin eali bin hajar aleasqalani , t 852h.
13-musanad 'ahmad bin muhamad bn hanbal 164 241h sharhuh hamzat 'ahmad aladhin , altabeat al'uwlaa 1416hi / 1995m , t dar alhadith alqahira.
14-muata malik lil'iimam malik bin 'anas sahahah muhamad fuaad eabdalibaqi , t dar alhadith , altabeat althaalithat , 1418hi / 1997m.
15-sunan alnisayiyu bisharh alhafiz jalal aldiyn alsuyutii wahashiat al'iimam alsanadii , t dar alrayaan lilturath alqahira.
16-alnihayat fi gharayb alhadith wal'athar lil'iimam majd aldiyn almubarak bin muhamad aljazarii abn al'uthir , altabeat althaaniat 1399hi / 1979m , t dar alfikri.
17-sunan aldirami lil'iimam 'abumuhamad eabdallah bin eabdalrahman aldiramiu , haqaqah du/ mustafaa dib albugha , altabeat althaaniat 1417h / 1996m , t dar alqalam dimashqa.
18-muejam albuldan lilshaykh shihab aldiyn 'abi eabdallah yaqut bin eabdallah alhamawi alruwmi , albaghdadi , t dar sadir , bayrut.
19-akamal almuealim bifawayid muslim lil'iimam 'abi alfadl eayad bin musaa alyahsabi , t 544 hi , tahqiq du/ yahi aismaeil , t dar alwafa'i.
20-maealim alsunan lil'iimam 'abi sulayman hamd bin muhamad alkhataabii albasti , t 388 hi , wahu sharh sunan al'iimam 'abi dawud , t 275 , t almaktabat aleilmia.
21-alzulm wa'atharuh alsayi' ealaa alfard walmujtamae , talif muhamad bn eabdallah ealii alhakami , altabeat althaaniat , 1415h / 1995m , t dar almujtamae.
22-almuejam alwasit , qam bi'iikhraj hadhih altabeat du/ abrahim 'anis , du/ eabdalhalim muntasir.
23-alqamus almuhit , limajd aldiyn alfayruz 'abadhi , altabeat althaalithat , 1352hi / 1933m .